جامعة سيدي محمد بن عبد الله
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
ظهر المهراز
فاس

شعبة اللغة العربية وآدابها
مسلك الدراسات العربية
مادة النحو: الفصل الثالث
الأستاذ: حسن عماري

المفعول به

المحتويات:

1- تعريفـــه
2- حكمه الإعرابي
3- الفرق بين المفعول به والفاعل
4- صور المفعول به
5- العامل في المفعول به
6- أحكام الفعل العامل في المفعول به من حيث الحذفُ وعدمُه
9- أحكام المفعول به من حيث الحذفُ وعدمُه.
10- رتبة المفعول به
11- نماذج إعرابية.

مصادرومراجع:

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات كمال الدين بن أبي سعيد الأنباري (577هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط4، 1380هـ/1961م.
- الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (340هـ)، حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الرابعة 1408هـ/1988م.
- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (769هـ) على ألفية ابن مالك (672هـ)، ومعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة، ط20، 1400هـ/1980م

- شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش(643ه)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1422ه/2001م.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق وشرح د. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1407ه/1977م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة 1413ه/1992
- القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية بيروت.
- النحو الوافي، عباس حسن، ط3 دار المعارف بمصر.

1- تعريف المفعول به:

يعرفه الزمخشري بقوله:

«هو الذي يقَعُ عَليهِ فعْلُ الفَاعِلِ في مِثلِ قوْلكَ: "ضَرَبَ زيدٌ عمرًا" و"بلغتُ البَلَدَ". وهو الفَارقُ بين المتَعدّي من الأفعالِ، وغيرِ المُتعدّي. ويَكونُ واحدًا فَصَاعِدًا إلى الثلاث.»[1]

ويعرفه أحمد الهاشمي بقوله:

«اسمٌ دَلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعلُ الفَاعلِ ولَمْ تَتَغَيَّرْ لأجلِهِ صُورَةُ الفِعْلِ.»[2]

2- حكمه الإعرابي:

النصب لا غير، وعلامات نصب الأسماء أربعة، وهي:

-الفتحة، وتكون: - ظاهرة، وينصب بها الاسم المفرد، نحو: قابلت زيداً، وجمع التكسير، نحو: قابلت الطلابَ، والاسم المنقوص، نحو: قابلت القاضيَ .

- ومقدرة، نحو: زارت سلمى عيسى. ونحو: زرت أخي.

- الكسرة، وينصب بها جمع المؤنث السالم/ نحو: قابل الأستاذ الطالباتِ.

- الألف، وتنصب بها الأسماء الخمسة، نحو: ناقشت الطالب في الموضوع.

- الياء، وينصب بها المثنى، نحو: قطفت زهرتَين. وجمع المذكر[3] السالم، نحو: شكرت العاملِين.

3- الفرق بين المفعول به والفاعل:

[1] شرح المفصل:308/1.

[2] القواعد الأساسية في اللغة العربية: 193.

[3]

- العلامة الإعرابية: نحو: ضرب زيد عمرا.
- المعنى: نحو: أكل الكمثرى موسى.
- لحاق علامة التأنيث بالفعل، نحو: ضربت موسى سعدى.
- التابع، نحو: ضرب موسى العاقلُ عيسى.
- الرتبة، نحو: ضرب موسى عيسى.

4- صور المفعول به:

- اسم صريح، وهو إما أن يكون: مفردا، نحو: ضرب زيد عمرا. أو اسم إشارة، نحو: لو أنزلنا هذا القرآن. أو اسما موصولا، نحو: أرآيت الذي يكذب بالدين، أو من الأسماء الستة، نحو: كلمت أباك، أو اسما مقصورا، نحو: صافحت موسى، أو اسما منقوصا، نحو: كلمت القاضي، أو مضافا إلى ياء المتكلم، قابلت أخي.
- ضمير: إما متصل، نحو: ضربه(ها/هما/هم/هن/كما/كم/كَ/كِ. أو ضمير منفصل، نحو: إياك/إياها/إياه/إياي.
- مصدر موؤل بعد أنْ وأن وما المصدرة، نحو: علمت أنك حزين/علمت حزنك. قوله تعالى: إن الله يامركم أن تذبحوا بقرة." البقرة 67"ومن الذين أشركوا يودّ أحدهم لو يُعمّرُ ألف سنة».
- جملة: وذلك في باب ظن وأخواتها، وفي مقول القول.

5- العامل في المفعول به:

- الفعل، نحو: قرأت الكتاب.
- ما يعمل عمل الفعل: اسم الفاعل، الجندي حامل اللواء. اسم المفعول المشتق من الفعل المتعدي لاثنين، نحو: علي مخبر أبوه الموعد غدا. المصدر، نحو: يسعدني حبك الاجتهاد. ومنه قوله تعالى: أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما. وقوله عز وجل: ولولا دفاع الله الناس. صيغ المبالغة المشتقة من أفعالها المتعدية، وهي: فعال. مفعال فعول. فعيل. فعِل. ومنه: الجواد منحار إبله للضيوف. الله وهاب الرزق. قول الشاعر:

أَخا الحَربِ لَبّاساً إِلَيْهَا جِلالها ... ولَيسَ بِوَلاّجِ الخَوالِفِ أعقلا

صيغ التعجب، القياسية منها: ما أفعله. أفعل به. " قتل الانسان ما أكفره".

فما أكثر الإخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

اسم الفعل، نحو: عليكم أنفسكم. هلم(هات) شهداءكم. دونك (خذ) الكتاب. هي أسماء مبنية تدل على معنى الفعل وتعمل عمله ولا تقبل علامات الفعل، وتستخدم لتأكيد الكلام والمبالغة فيه. ومنها هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق وأف بمعنى ضجر وأواه بمعنى أتوجع وصه بمعنى أسكت وحي بمعنى أقبل ورويدك بمعنى تمهل. عليكم أنفسكم. هلم(هات) شهداءكم. دونك (خذ) الكتاب.

6- أحكام الفعل العامل في المفعول به (من حيث الحذف وعدمه):

- **جواز الحذف**؛ الحذف لوجود قرينة، والإظهار لتأكيد البيان.

- **وجوب الحذف** (لكثرة الاستعمال)، وذلك في مواضع، وهي: في الأمْثَالِ، نحو: الكلاب على البقر، اللهم ضبعا وذئبا، أهلا وسهلا (نزلت أهلا ووطئت سهلا)، امرأ ونفسه.

في الاسْمِ المشتَغَلِ عنْه، نحو: عليا أكرمه. الماء شربته. " والأرض بعد ذلك دحاها" (دحاها: بسطها). ومنه قول الشاعر:

الذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

في الاخْتِصاصِ إما على التعظيم: نحن العرب أقرى الناس للضيف. أو التمجيد انتم معشر الطلاب أمل المستقبل. أو الشتم: أتاني زيد الخبيث. الترحم: مررت بزيد البائس الفقير. يشترط في الاسم المختص أن يكون معرفا ب"أل" أو مضافا إلى معرفة. في التَّحذيرِ والإغْراءِ، يشترط فيهما العطف أو التكرار أو التصدير بإياك في التحذير. وإلا جاز إظهار الفعل. رأسك والسيف، إياك والتهاون، الحية الحية، الغش الغش. المراء المراء فإنه جالب للشر والفرقة. أي احذر نفسك والمراء.

يقول الشاعر:

فإيّاك إيّاك المراء فإنه إلى الشرّ دعَّاءٌ وإلى الشر جالبُ

الإغراء: البر البر بالوالدين. المثابرة المثابرة. أي: إلزم. ومثال العطف:

أخاك والبر إن البر مدخر....ولا يشيل لرب البر ميزان.

ومنه قولهم: شأنك والحج. ومنه: نفسك وما يغنيها. ومثال التكرار في الإغراء:

أخاك أخاك إن من لا أخا له.....كساع إلى الهيجا بغير سلاح.

ويحذف الفعل كذلك في النداء وجوبا، نحو: يا سيد الرسل. أي أنادي وأعني.

7- أحكام المفعول به من حيث الحذف وعدمه:

يحذف المفعول به إما جوازا وإما وجبا، وقد يمتنع حذفه في مواضع، وسنأتي على عرض كل حالة مع التمثيل لها بما يبينها من أمثلة وشواهد:

- جواز الحذف؛ لوجود قرينة لفظية أو معنوية: لقرينة لفظية إيجازا أو مراعاة للفاصلة، نحو قوله تعالى: (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماواتُ)، والتقدير والله أعلم: والسموات غيرَ السماوات. مراعاة للفاصلة في قوله تعالى (ما ودعك ربك وما قلى) أي ما ودعك ربك وما قلاك.

لقرينة معنوية؛ أي دل ما قبله أو ما بعده عليه أو احتقارا له، نحو: رعت الماشية العشب/رعت الماشية. شرب زيد فسكر/ شرب زيد الخمر فسكر، راجع علي فنجح/ راجع علي دروسه فنجح. فإن لم تفعلوا هلكتم/ شيئا أو الخير. ومنه قوله تعالى: (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز). (المجادلة: 21.) أي: لأغلبن الكافرين.

- وجوب الحذف: وذلك في باب إعمال الفعلين (نحو: أكرمت وأكرمني زيد، أفدت و أفادني الصديق)، أو ما يسمى بالتنازع، وهو "أن يتقدم عاملان على اسم يطلبه كل واحد منهما أن يكون معمولا له، نحو: قام وقعد سليم" القواعد الأساسية:186. ويلزم أن يكون العاملان متصرفين مختلفين لفظا، وكما يكونان فعلين يكونان شبه فعل، نحو: أمتقن وحاذق أخوك مهنته؟" ومنه قول الشاعر:

أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغيا عفوا وعافية في الروح والجسد.

- حالات امتناع الحذف: إذا استفهمت عنه "من ضربت؟ ضربت زيدا." إذا كان متعجبا منه بعد صيغة: 'ما أفعل' التعجبية "ما أحسن الحرية". إذا كان محصورا

"ما ضربت إلا زيدا . إنما ضربت زيدا ." إذا كان عامله محذوفا "خيرا لنا و شرا لعدونا"

8- رتبة المفعول به :

الأصل فيه أن يتأخر عن الفعل والفاعل إلا أنه يجوز أن يتقدم وأن يتوسط وأن يتأخر ما لم يمنع من ذلك مانع.

- وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل، إذا كان من الأسماء التي لها الصدارة

اسم استفهام أو أضيف إلى استفهام، نحو: من ضربت؟ أيهم ضرب زيد، " فأيَّ آيات الله تنكرون" غافر:81. أيهم ضربت وأي حين تركب أركب، ومما أضيف إلى اسم استفهام: كتاب من قرأ؟ وغلام أيهم ضربت، وغلام من لقيت فأكرمه.- اسم شرط أو أضيف إلى اسم شرط، نحو قوله تعالى: "وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا". ونحو: رأيَ من تأخذ أأخذْ. إذا نَصبه فعل أَمر دخلت عَلَيْه الْفَاء - أو وقع فاصلا بين أمَّا وجوابها. إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصل، نحو قوله تعالى: إياك نعبد و إياك نستعين.

- حالات وجوب توسط المفعول به: - إذا كان الفاعل محصورا. - إذا اتصل الفاعل بضمير يعود على المفعول به. إذا اتصل المفعول بالفعل.

- حالات لزوم تأخر المفعول به: - إذا اتصل الفاعل بالفعل . إذا لم يؤمن اللبس. إذا كان المفعول محصورا.

نماذج إعرابية

قوله تعالى: " وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا" سورة المزمل: 20

قوله تعالى: " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لر أيته خاشعا متصدعا من خشية الله" الحشر:21

قوله عزوجل: " إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون" الصافات:85

قوله عزوجل:" و أقرضوا الله قرضا حسنا" الحديد: 18

قول جرير:

جاء الخلافة أو كانت له قدرا... كما أتى ربَّه موسى على قدر

عليكَ نفسَكَ هذِّبْها فمن مَلَكَت ... قيادَهُ النفسُ عاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومَا

عليك : اسم فعل أمر.

نفسَكَ : مفعول به منصوب . الكاف : ضمير مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه .

هذبهَا : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ، ها :مفعول به

فمن : الفاء : حرف دال على التعليل ، من : اسم شرط، وهو مبنى على السكون في محل رفع على أنه مبتدأ .

ملكَتْ : فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، التاء : حرف تأنيث .

قيادَهُ : مفعول به منصوب ، والهاء : ضمير مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه .

النفسُ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

عاشَ : فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر.

الدهرَ: مفعول فيه (ظروف زمان) منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره متعلق بمذموما.

مذموماً : حال منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ من .